

حَوْرُ عَيْنِ الْجَنَّةِ... هل هنّ نساء... أم أشجار وثمار؟

الأب حنا إسكندر*



لوحة من الفن الإسلامي

مقدّمة

أجمع الشراح المسلمين أنّ جنّة الإسلام، هي جنّة ماديّة، وفيها جميع أنواع الملذّات: أطعمة فاخرة ومتنوعة، وفيها الراحة الدائمة على أسرّة مريحة مع طقس لطيف ومياه باردة، وغلّمان يقومون بالخدمة ويقدمون الشراب للأبرار، وآلاف النساء لكل رجل بارّ أو شهيد، يقمن بتمتيعه في علاقة جنسية دائمة إلى الأبد...

يبدو أنّ مفهوم هذه الجنّة بعيد كل البعد عن النصوص القرآنية، وكلّ ما استند عليه المفسرون، ليؤكدوا مفهوم الجنة القرآنية المادية، هو شرح غير دقيق، ويستند على نصوص متأخرة... فنساء الجنة كلها من الأحاديث المتأخّرة، فلا علاقة لها بمعاني النصوص القرآنية الكريمة، وبالتالي إن جنّة القرآن

* دكتور متخصص بالتاريخ، وأستاذ مادّة التاريخ واللغات القديمة في الجامعة اللبنانية. نشر عشرات الكتب وعدداً من المقالات البحثية؛ فهُزَسَ وحقق حوالي خمسين ألف وثيقة وعشر مخطوطات. اشترك في عددٍ من البرامج التلفزيونية والإذاعية.

الكريم خالية تماما من النساء. والآيات التي استند عليها المفسرون المسلمون ليبرهنوا وجود النساء في الجنة هي، كما سنرى، ثمار وأشجار ونسيم...

لذلك، سنعرض الطريقة التي اعتمدها، في شرح النصوص، والتي اوصلتنا، في النهاية، الى أن جنة المسلمين، هي جنة روحية بامتياز، وبعد موتنا سنعود إلى الله، وسنرى وجهه الكريم مدى الأبدية! وهل من متعة أكبر ان نصبح لا محدودين لنستطيع مواجهة الله اللامحدود ونتمتع بحبه مدى الأبد؟! ومنهجنا في العمل يعتمد على تفسير القرآن التقليدي للمسلمين، كما يرتكز على أسس سنعرضها:

١. الشروح التقليدية الاسلامية بالاستناد الى الحديث النبوي الشريف والشرح. إذ اعتاد المفسرون المسلمون، من أواخر القرن الثالث الهجري، الاعتماد على الأحاديث النبوية الشريفة التي يعود أقدمها إلى الجيل الثالث الهجري مع صحيح البخاري (ت ٢٥٦ هـ)! كما اعتمدوا في تطبيق كلمات وأحداث القرآن على السيرة النبوية، ولكن أقدمها يعود إلى أواخر الجيل الثاني الهجري... لذلك مع احترامنا لعظماء أهل التفسير، فقد بالغوا في الاعتماد على نصوص بعيدة، أقله، ٢٠٠ عام، عن الحدث التاريخي... وللاختصار سنركز على تفسير الطبري (ت ٣١٠ هـ) وهو أشهر المفسرين في كتابه: **تفسير جامع البيان في تفسير القرآن**، كما سنستعين بغيره لشرح إضافي...
٢. الاعتماد على فهم الكلمة والمواضيع القرآنية من خلال نص القرآن نفسه. نفثس عن وجود الكلمة أو الموضوع، في كل نص القرآن، ونحاول فهم معناها من خلال مقابلة الكلمات، وجمع النصوص.
٣. العودة إلى الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد كما إلى الكتب المنحولة المسيحية واليهودية، التي تسبق القرآن، لفهم النصوص بشكل أوضح.
٤. العودة إلى نصوص آباء الكنيسة مثل أوريجانوس (+٢٥٤)، أفرام السرياني (+٣٧٣)، وكيريلوس الأورشليمي (+٣٧٩) ومكاريوس المنحول (+٤٠٠)، ويوحنا فم الذهب (+٤٠٧) وغيرهم من الآباء الذين سبقوا بكتاباتهم ظهور الإسلام.
٥. الاعتماد على التحليل اللغوي لمفردات القرآن في السريانية والعبرية واليونانية واللاتينية، وغيرها من اللغات، التي عاصرت ظهور الإسلام كما الاستناد على مفردات مشابهة وردت المخطوطات العربية المسيحية التي تسبق القرآن ومنها مكاريوس المنحول وتعود ترجمته العربية، حسب دراستنا، إلى القرن السادس م.
٦. الاستناد على شروحات تور اندريه، وخاصة على تفسير لوكسنبرغ الذي أحدث ضجة في الأوساط العلمية الغربية والشرقية، خاصة في موضوع الحوريات...
٧. اكتشافنا تطوّر الكتابة العربية عبر تحقيق مخطوطات عربية قديمة من خلال تبديل الاحرف والتقطيع...

- وهذه بعض الأمثلة من تنقيط المخطوطات ١: V : بتجايرها ؛ P : بتجايرها ؛ T : بتجايرها ؛ L^١ : بتجايرها^٢ . V : وينقض ؛ P : وييقظ ؛ T : وييقظ ؛ L^١ : ويسقط^٣ . V : بسببهم ؛ T : نشبهم ؛ PL^١ : يسببهم^٤ . VPT : يشتهوا ؛ L^١ : يشبهوا^٥ . VPT : ابتلعوا في ؛ L^١ : ابتلعوا من^٦ . V : عربا ؛ PL^١ : غربا ؛ T : عرايا^٧ . V : نرسهم ؛ P : تزينهم ؛ T : ترببهم ؛ L^١ : تزينها^٨ ...

- وهذه أمثلة من قراءات القرآن الكريم: سَدَّعُ سَدَّعُو، فَسَادَعُو، سَدَّعَى سَدَّعَى (العلق ١٨). وَفَرَّأَنَّهُ، وَفَرَّأَنَّهُ، وَفَرَّأَنَّهُ (القيامة ١٧ و ١٨). عَزَّةٌ، عَزَّةٌ (ص ٢). بُشْرًا، نُشْرًا، نُشْرًا، نُشْرًا، نُشْرًا (ص ٥٧) بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا (الفرقان ٤٨ والنمل ٦٣). يَغْرُسُونَ، يَغْرُسُونَ، يَغْرُسُونَ، يَغْرُسُونَ (ص ١٣٧). وَعَزَّرُوهُ، وَعَزَّرُوهُ، وَعَزَّرُوهُ (ص ١٥٧). سَأُورِيكُمْ، سَأُورِيكُمْ، سَأُورِيكُمْ (ص ١٤٥). سَكَّتْ، سَكَّتْ، سَكَّتْ، سَكَّتْ، سَكَّتْ (ص ١٥٤) عُنِّيًّا، عُنِّيًّا (مريم ٨ و ٦٩). نُنَجِّي، نُجِّي، يُنَجِّي، يُنَجِّي، نُنَجِّي (مريم ٧٢). وَرِيَاءِ، وَرِيَاءِ، وَرِيَاءِ، وَرِيَاءِ، وَرِيَاءِ (مريم ٧٤). وَأَهْشُ، وَأَهْشُ (طه ١٨). يُجَبِّي، تُجَبِّي، يُجَنِّي (القصص ٥٧). وَابْتِغِ، وَابْتِغِ (القصص ٧٧). فَرَعًا، فَرَعًا، فَرَعًا، فَرَعًا، فَرَعًا (القصص ١٠). فُرْعَ، فُرْعَ، فُرْعَ، فُرْعَ، فُرْعَ (القصص ٢٣). فَاسْتَعَانَهُ، فَاسْتَعَانَهُ، فَاسْتَعَانَهُ (القصص ١٥). أَكْبَرُ، وَأَكْبَرُ (الاسراء ٢١). جَنَّةً، جَنَّةً (الاسراء ٩١). وَلَا أَدْرِيكُمْ، وَلَا أَدْرِيكُمْ، وَلَا أَدْرِيكُمْ، وَلَا أَدْرِيكُمْ، وَلَا أَدْرِيكُمْ (يونس ١٦). تَبْلُو كُلُّ، تَبْلُو كُلُّ، تَبْلُو كُلُّ (يونس ٣٠). نُنَجِّيكَ، نُنَجِّيكَ (يونس ٩٢). بَعِيْثُ، بَعِيْثُ، بَعِيْثُ، بَعِيْثُ، بَعِيْثُ (هود ٨٦). وَكَلْبُهُمْ، وَكَلْبُهُمْ (الكهف ١٨ و ٢٢). بُنْيَانَهُمْ، بُنْيَانَهُمْ، بُنْيَانَهُمْ، بُنْيَانَهُمْ، بُنْيَانَهُمْ (النحل ٢٦). لَنْبُوْنَهُمْ، لَنْبُوْنَهُمْ، لَنْبُوْنَهُمْ (النحل ٤١). قَدَّمْتُمْ، قَرَأْتُمْ، قَرَبْتُمْ (يوسف ٤٨)، يَزْفُونَ، يَزْفُونَ (الصافات ٩٤). يُؤْمِنُونَ، تُؤْمِنُونَ، تُؤْمِنُونَ (الجاثية ٦).

- وهذه بعض الأمثلة من تبدل الأحرف في مخطوطات انجيلية^٩: **تفسرين**^{١٠} (وفي قراءة

١ الأحرف اللاتينية هي اختصار لمخطوطات مكاريوس العربية. والأمثلة من المقالة الثانية من المجموعة العربية الأولى.

٢ العنوان.

٣ ٥/١.

٤ ٤/١.

٥ ٥/٢.

٦ ٦/٢.

٧ ٩/٥.

٨ ٢/٦.

٩ ترجمة قديمة للإنجيل، وأقدم نسخة تعود للعام ٣٨٣هـ، وصل إلينا منها نسخ ثلاث: ١٧ و ١٨ فاتيكان عربي، و ٥٦١ ليدن شرقي.

١٠ مت ٣٤/١٤

ثانية: قيسرين **قيسينت** حصصا (حناسرت). "بهاتا" ^{١١} (بهذا) **بهااتا**؛ "بهاتا" ^{١٢} **بهااتا** (بهذا). "كتا" ^{١٣} (قنا). "جثمان" **جثمان**، جُسمان ^{١٤} **جُسمان**. "المطان" ^{١٥} **المطان** (المظا) المطان **المطان**. "الجريال" ^{١٦} **الجريال** الجريان **الجريان** الحريال **الحريال**. "ويعدى" ^{١٧} **ويعدى**؛ "ويهلون، وبعلون" ^{١٨}. "وجل" **وجل** **وجل**، رجل ^{١٩} **رجل**. "اطوار" **اطوار**، اطار ^{٢٠} **اطار**. "موعاته" **موعاته**، سرعانه ^{٢١} **سرعانه**. "حطام" **حطام**، حكام ^{٢٢} **حكام**. "هلك" **هلك**، ملك ^{٢٣} **ملك**. "الطور، الطود" ^{٢٤} **الطور، الطود**؛ "الطور" **الطور**، الطود ^{٢٥} **الطود**.

- أمثلة من قراءات القرآن الكريم في تبدل الاحرف: لِيُرْلِقُونَكَ، لِيُرْهِقُونَكَ، لِيَنْفِذُونَكَ (القلم ٥١)؛ قَابَ، قَادَ، قَيْدَ، قَدَرَ (النجم ٩)؛ فَوَكَرَهُ، فَلَاكَرَهُ، فَكَرَهُ (القصص ١٥)؛ تَصْرُوتُهُ، تُنْقِصُونَهُ (هود ٥٧)؛ أَعْطَيْنَاكَ، أَنْطَيْنَاكَ (الكوثر ١)؛ أَوْمَنَ، أَفَمَنَ (الانعام ١٢٢)؛ حِجْرٌ، حِرْجٌ (الانعام ١٣٨)؛ لَنْزِدِينَ، لَنْزِدِينِي، لَنْغُوبِينَ (الصافات ٥٦)؛ الْفَوْزُ، الرِّزْقُ (الصافات ٦٠)؛ مَرْجِعُهُمْ، مُنْقَلَبُهُمْ، مَصِيرُهُمْ، مَنْفَذُهُمْ، مَقِيلُهُمْ (الصافات ٦٨)؛ يَجْتَنِبُكَ، يَجْدَبِيكَ (يوسف ٦)؛ الرَّجَسِ، الرَّجَزِ (يونس ١٠٠)؛ تَلَقَّفُ، تَلَقَّمُ (الشعراء ٤٥)؛ صَوْمًا، صَمْتًا (مريم ٥٦)؛ يَنْفَطِرْنَ، يَنْفَطِرْنَ، يَنْفَطِرْنَ، يَنْفَطِرْنَ (مريم ٩٠)؛ تَنِيًّا، تَهِنًا (طه ٤٢)؛ قُدًّا، قُطًّا، عُطًّا (يوسف ٢٦ و ٢٧ و ٢٨)؛ النَّاسِ، النَّاتِ (الناس ١-٣ و ٥-٦)؛ سَقَرٌ، صَقَرٌ (المدثر ٤٢)؛ صَرْبًا، سَفْقًا، صَفْقًا (الصافات ٩٣)؛ سَخَّرَ، صَخَّرَ (لقمان ٢٠)؛ سَابِغَاتٍ، صَابِغَاتٍ (سبا ١١)؛ اسْتَطَاعُوا، اسْطَاعُوا، اسْطَاعُوا (الكهف ٩٧)؛ تَفْهَرُ، تَكْهَرُ (الضحى ٩)؛ وَلَا، فَلَا (القدر ١٥)؛ يُؤْفِكُ، يَأْفِكُ، يُؤْفِقُ (الذاريات ٩)؛ أَفِكُ، أَفِكُ، أَفِنُ (الذاريات ٩)؛ عَائِلًا، عَيْلًا، عَدِيمًا، غَرِيمًا (الضحى ٨)؛

١١ يو ٢٥/١٤

١٢ يو ١١/١٥

١٣ مت ٣٢-٣١/١٣

١٤ نو ٣/٢٤

١٥ يو ٢/١٤

١٦ نو ٩/٥

١٧ نو ١٧/١

١٨ نو ٢٠/٢

١٩ نو ٥/١٢

٢٠ نو ١٥/٩

٢١ نو ٣٧/٦

٢٢ نو ٩/١٦

٢٣ نو ٣٣/١٧

٢٤ نو ٣٢/٧

٢٥ نو ٢١/٢١

إذًا، سنطبّق هذه القاعدة في تغيير بعض نقاط كلمات قرآنية، وبالاستناد الى القاموس الجديد، اليوناني العربي، بالاشتراك مع الاب فانسان ديبريه، المتخصص في مكاريوس سمعان اليوناني، سنعطي معنى جديد للكلمات وتفسير جديد للنصوص، وبذلك نصل الى معنى ادق للكلمات القرآنية... وهذا شرحنا المبسط:

يشمل موضوع الجنّة والنّار ثلث الآيات المكيّة الكريمة تقريبًا، وهذا ما يوجد بكثرة في كتب الصلوات في الكنيسة السريانية، وبخاصّة صلوات الرهبان. استفاض تور أندريه Tor Andrae في وضع التشابيه بين جنّة القديس أفرام والقرآن الكريم، فوضع عشرات النصوص في محاذاة بعضها^{٢٦}، لكنه لم يحل لغز الحوريات، بينما لوكسنبرغ حلّ لغز جميعها، ولكننا لم نتفق مع كل شروحاته، فذكرناه في الشروحات أدناه، وأضفنا شروحاتنا، فلنعرضها:

أولاً: "قاصرات"

وردت كلمة: "قاصرات"^{٢٧} ثلاث مرّات في القرآن الكريم، بينما وردت كلمتان مرادفتان لها: مرّةً وحيدةً "مقصورات"^{٢٨} وأخرى "عرباً"^{٢٩}. يُجمع الشّراح المسلمون، وإمامهم الطبريّ على أنّ معنى: «قاصرات»، مقصورات، عرباً»، هو: «نساء قصرن أطرافهنّ على أزواجهنّ، فلا يُردن غيرهم، ولا يمددن أعينهنّ إلى سواهم، ومتحبّبات متودّعات إلى أزواجهنّ»^{٣٠}.

والمعنى اللغويّ الدقيق لهذه الكلمات هو: «حانيات، منحنيات، متدلّيات، معلّقات»...

ربّما نستطيع فهم هذه الكلمات في العودة إلى الجنّة الإفرايمية. على مثال سفر القضاة، في ٨/٩-١٥، الذي شخّص الأشجار فنصّبت ملكاً فيما بينها^{٣١}، وعلى مثال ابن المقفّع الذي أنطق الحيوانات^{٣٢}، وجان دو لا فونتين Jean de la Fontaine الذي شخّص السديانة والقصبه^{٣٣}، أنسن القديس إفرام أشجار وثمار وأزهار ورياح الجنّة، فأغصان أشجارها هي التي تتحنى وتتدلّى وتعرض ثمارها للبار. وما يُغني هذا التفسير هو القرآن نفسه، أي تطابق معنى "قاصرات الطرف" مع «فُطُوْفُهَا دَانِيَّةٌ» و«دُلِّلَتْ فُطُوْفُهَا تَدْلِيلًا» «وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانَ» مع لذا وضعنا نصوص القرآن الكريم بموازاة نصوص الجنّة الإفرايمية لتوضيح المعنى:

^{٢٦} Cf. Tor Andrae, *Les Origines de l'Islam et Le Christianisme*, traduit de l'allemand par Jules Roche, Coll. «Initiation à l'Islam», VIII, lib. D'Amérique et d'Orient, Adrien-Maison Neuve, 1955, p. 151- 161.

^{٢٧} سورة ٣٧ (الصّافات)، الآية ٤٨؛ سورة ٣٨ (ص)، الآية ٥٢؛ سورة ٥٥ (الرحمن)، الآية ٥٦.

^{٢٨} سورة ٥٥ (الرحمن)، الآية ٧٢.

^{٢٩} سورة ٥٦ (الواقعة)، الآية ٣٧.

^{٣٠} الطبريّ، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{٣١} أنظر قضاة ٩/٨-١٥.

^{٣٢} أنظر، عبدالله بن المقفّع، كليله ودمنة.

^{٣٣} Cf. Jean de la Fontaine; *les Fables de la Fontaine*.

<p>«إِنَّ الْيَدَ الَّتِي امْتَدَّتْ تُمَدُّ الْمَعُوزِينَ إِلَيْهَا تَتَعَطَّفُ أَثْمَارَ الْفَرْدُوسِ!»^{٣٤} و«هَفَّتْ إِلَيْهِ دَوَالِي الْفَرْدُوسِ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً تَنْبِيْلُهُ عَنْقُودَهَا»^{٣٥}، و«تَقْوَتَهُنَّ فِي عَدَنِ الْأَشْجَارِ»^{٣٦}، ف«الثمار من كلِّ طعمٍ في مطال اليد»^{٣٧}.</p>	<p>«قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ»^{٣٨}. أي «يتناول الرجل من فاكهتها وهو نائم»^{٣٩}. وأيضًا: «دُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَدْلِيلًا»^{٤٠}، أي «ينالها القائم والقاعد والمضطجع»^{٤١}. «وَجَعَى الْجَنَّتَيْنِ دَانَ»^{٤٢} (أي ثمرُ فواكه الجنتين قريب في تناول صاحبها لأنها تدنو منه بحسب رغبته»^{٤٣}</p>
---	---

ثانيًا: "الطرف"

١ - المفسرون المسلمون

وردت كلمة: "الطرف"^{٤٤} ثلاث مرّات في القرآن الكريم. وأجمع المفسرون المسلمون على تفسيرها: "النظر"، فيصبح المعنى كما ذكرنا أعلاه: «نساء قصرت أطرافهنّ على أزواجهنّ، فلا يردن غيرهم، ولا يمددن أعينهنّ إلى سواهم»^{٤٥}.

وهذا بعض من تفاسير القواميس العربيّة: «الطَرْفُ من الخيل: الكَرِيمُ الْعَتِيقُ، الطَّرْفُ الكَرِيمُ من الناس. والطَّرْفُ: الناحية من النواحي والطائفة من الشّيء، والجمع أطراف. ومن الليل فسَبَّحَ وَأَطْرَافَ النهار؛ أي الظهر والعصر، أو ساعاته. والأطْرَافُ: الأصابع. وأطْرَافُ الرَّجْلِ: أخواله وأعمامه وكلُّ قَرِيبٍ

^{٣٤} سورة ٦٩ (الحاقة)، الآية ٢٣.

^{٣٥} الطبريّ، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{٣٦} سورة ٧٦ (الإنسان)، الآية ١٤.

^{٣٧} أنظر تفسير الجلالين، المرجع السابق، سورة ٧٦ (الإنسان)، الآية ١٤.

^{٣٨} سورة ٥٥ (الرحمن)، الآية ٥٤.

^{٣٩} الحجّة الشيخ محمّد السبزواري النجفي، إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ص ٥٣٨.

^{٤٠} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ١٧/٧.

^{٤١} المرجع نفسه، ١٨/٧.

^{٤٢} المرجع نفسه، ٢٠/٧.

^{٤٣} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٤/٩.

^{٤٤} سورة ٣٧ (الصفات)، الآية ٤٨؛ سورة ٣٨ (ص)، الآية ٥٢؛ سورة ٥٥ (الرحمن)، الآية ٥٦.

^{٤٥} الطبريّ، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

له مَحْرَمٌ»^{٤٦}. «وأطرافُ الأرض: أشرفُها وعلماءُها»^{٤٧}. «والطَّرْفُ، والرجلُ الكَرِيمُ. والأطْرَافُ: الجَمْعُ»^{٤٨}، «والطَّرْفُ: الكَرِيمُ من الفَتَيانِ»^{٤٩}.

٢ - المعنى الجديد

وجدنا معنًى جديدًا لكلمة: "الطرف" في مكاربيوس - سمعان:

"الطرف" حسب اليونانيّ، «*ἀκροθίνια / akrothinia*»^{٥٠}. تعني: «الثمر البكر»، الأطْرَافُ^{٥١}؛ وفي المجموعة العربيّة الأولى: «الخيار من الأوائل والبُكُور»^{٥٢}.

وهذا ما يوازي القرآن الكريم من نصوص الفردوس الإفرايميّ:

«وعندهم (أي الأبرار في الجنة) قاصراتُ الطَّرْفِ (أشجار حانيات/ مدليات أثمارها البكر) أترابٌ (رفيقات الإنسان البار)» ^{٥٣}	«الشهور مقسومة أربع فصول: في الثلاثية بواكير الثمر» ^{٥٤} .
---	---

ثالثًا: أبقارًا

١ - المفسرون المسلمون

يُجمع المفسرون المسلمون أنّ تعبير: «فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْقَارًا»^{٥٥}، يعني: «فصيرناهنّ أبقارًا عذارى بعد أن كنّ عَجَائِزَ فِي الدُّنْيَا عُمُشًا رُمُصًا»^{٥٦} وبيقين «عذارى عند كلّ وطء»^{٥٧}.

٢ - المعاجم العربيّة

^{٤٦} لسان العرب، <http://baheth.info>.

^{٤٧} العباب الزاخر، <http://baheth.info>.

^{٤٨} القاموس المحيط، <http://baheth.info>.

^{٤٩} الصّحاح في اللغة، <http://baheth.info>.

^{٥٠} GL 1, 7, 11.

^{٥١} ٨٤، الرسالة الكبرى، ١١/٧.

^{٥٢} ٨٠، الرسالة الكبرى، ١١/٧، وهذا ما ينسجم مع المعنى اليونانيّ: بكر الثمر.

^{٥٣} سورة ٣٨ (ص)، الآية ٥٢.

^{٥٤} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٧/١٠.

^{٥٥} سورة ٥٦ (الواقعة)، الآية ٣٦.

^{٥٦} الطبريّ، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{٥٧} إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن، المرجع السابق، ص ٥٤٠.

«بِكْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ؛ وَكُلُّ فَعْلَةٍ لَمْ يَتَقَدَّمْهَا مِثْلُهَا، بِكْرٌ. وَالْبَاكُورُ مِنَ الْمَطَرِ: مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ. وَالْبَاكُورَةُ: أَوَّلُ الْفَاكِهِةِ. بُكْرَةٌ وَبِكْرًا كَمَا تَقُولُ سَحْرًا. بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ، أَيِ قَدَّمُوهَا. وَالْبِكْرُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ. وَالْبِكْرُ الْمَرْأَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا، وَبِكْرُهَا وَلَدُهَا»^{٥٨}.

^{٥٨} لسان العرب، <http://baheth.info>.

٣- التفسير الجديد

استنادًا إلى ما ذكرنا من معاني كلمة "بكر" في المعاجم العربية، وما عرضنا من معنى جديد لكلمة "الطرف"، ربّما نستطيع الاستنتاج أنّ كلمة "أبكارًا" هي على الأرجح رديفًا لكلمة "الطرف" وهذا ما يوازيها في الجنة الإفرامية:

«فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا» ^{٥٩} .	«الأبكارُ تقطف البواكير» ^{٦٠} .
---	--

رابعًا: «لَمْ يَطْمِئُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ»

إنّ هذا التعبير القرآني: «لَمْ يَطْمِئُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ»^{٦١}، الذي ورد مرتين في القرآن الكريم هو شبيهه أو رديف لكلمتي «طرف وأبكار».

إذا عدنا إلى معجم مكاريوس المنحول نرى معنى دقيق لكلمتي: "طمث"^{٦٢} التي ترجمت في ٨٠: "نجس"^{٦٣}، هي في اليونانية "μιαρῶν" وتعني «نجس ودنس ووسخ». و"جن"^{٦٤}، "δαίμονος"، تعني شيطان. ويصبح المعنى: «لَمْ يُدْنَسُنَّ/ يَنْجَسُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا شَيْطَانٌ»، أي لا يزلن بكرًا وما مسهن أحد من بشرٍ أو شياطين. هناك عادات، ولا تزال إلى اليوم، في الإسلام: إذا مس الإنسان غير الطاهر مأكولًا أو مشروبًا ما ينجسه، ولا يصحّ أكله أو شربه بعد ذلك، إنّما هنا كل الأثمار بكرٌ وطاهرةٌ وحلالٌ أكلها.

«لَمْ يُدْنَسُنَّ/ يَنْجَسُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا شَيْطَانٌ»	«إنّ سيل الأثمار، يتدفق بالبواكير» ^{٦٥} .
---	--

خامسًا: "كواعب"

وردت كلمة "كواعب"^{٦٦} مرّة وحيدة في القرآن الكريم. وحسب المعاجم العربية: «الكاعب، وهي الجارية حين يبدو تديها للنهود»^{٦٧}. «كَعَبَتِ الْمَرْأَةُ كَعَابَةً، وهي كاعبٌ، إذا نتأ تديها»^{٦٨}. لذا يُجمع

^{٥٩} سورة ٥٦ (الواقعة)، الآية ٣٦.

^{٦٠} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٩/٧.

^{٦١} سورة ٣٧ (الصافات)، الآية ٤٨؛ سورة ٥٥ (الرحمن)، الآية ٥٦.

^{٦٢} W: ٣/٣/١؛ ٥/٢/٤؛ ١٧/٩؛ ١١/١٣.

^{٦٣} V: ١٧/٩/٣٦.

^{٦٤} W: ٤/٢/١؛ ٤/٢/٢؛ ١٠/١٢.

^{٦٥} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ١٣/١٠.

^{٦٦} سورة ٧٨ (النبا)، الآية ٣٣.

^{٦٧} الصّاح في اللغة، <http://baheth.info>.

^{٦٨} مقاييس اللغة، <http://baheth.info>.

المفسرون المسلمون: "كواعب" «أي جوارى قد تكعبت أنداوهن»^{٦٩}. ولكننا إذا عدنا إلى الجنة الإفرامية، نرى معنى مختلفاً لـ "كواعب"، وهذه النصوص في موازاة بعضها البعض:

«ترضعها النسمة لكأنها ثدي» ^{٧١} . «لكأن النسمة ثدي مسمن» ^{٧٢} . «أم ترضع الجميع» ^{٧٣} .	«إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا» ^{٧٠}
--	---

سادساً: "أتراب"

وردت كلمة "أتراب"^{٧٤} ثلاث مرّات في القرآن الكريم، وهي «جمع "تريب"، أي رفيق ورفقة»^{٧٥}.

١- المفسرون المسلمون

أجمع المفسرون المسلمون على معناها المزدوج: رفاق ومن عمر الشباب المتجدد. وهذه نصوص المفسرين بموازاة نصوص الجنة الإفرامية، الذين، على الأرجح، عرفوا هذه النصوص:

«نبت الفردوس... من يذقه تعده الفتوة» ^{٨٠} . «وأرجه يعيدك، أيتها الشيخوخة، إلى الطفولة، استنشاقه إلى الشباب» ^{٨١} «هناك لا يشيخون» ^{٨٢} .	«أتراب»: «سنٌ واحدة» ^{٧٦} ، «متساويات في العمر» ^{٧٧} ، «ليس فيهنّ عجوز ولا طفلة» ^{٧٨} ، «لهنّ من العمر ٣٣ سنة لا يكبرن عنها أبداً» ^{٧٩}
«لا حقد فلا غضب لا غشّ فلا هزء. هناك لا يحسدون فهناك لا يبغضون» ^{٨٤} . «فإن أجسادهم، هي بطبعها قلقة ومقلقة، تصبح صافية هادئة» ^{٨٥} .	«أتراب»: «متواخيات لا يتباغضن، ولا يتعادين، ولا يتغايرن، ولا يتحاسدن» ^{٨٣} .

^{٦٩} إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن، المرجع السابق، ص ٥٨٨.

^{٧٠} سورة ٧٨ (النبأ)، الآيات ٣١-٣٣.

^{٧١} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ١٢/٩.

^{٧٢} المرجع نفسه، ١/١١.

^{٧٣} المرجع نفسه، ١٤/٩.

^{٧٤} سورة ٣٨ (ص)، الآية ٥٢؛ سورة ٥٦ (الواقعة)، الآية ٣٧؛ سورة ٧٨ (النبأ)، الآية ٣٣.

^{٧٥} لسان العرب، <http://baheth.info>.

^{٧٦} الطبري، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{٧٧} ابن كثير، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{٧٨} إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن، المرجع السابق، ص ٤٦٠.

^{٧٩} البخاري والزمخشري، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{٨٠} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٢١/٧.

^{٨١} المرجع نفسه، ١٠/٧.

^{٨٢} المرجع نفسه، ٢٢/٧.

^{٨٣} الطبري، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{٨٤} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ١١/٧.

^{٨٥} المرجع نفسه، ٧/١٢.

٢- التفسير الجديد

أنسن القديس إفرام الأشجار والأزهار والثمار والرياح، وجعلها كلَّها في خدمة البار، إذًا هي رفيقة البار تتبعه وتخدمه وتطعمه، وهذا النصوص في موازاة بعضها البعض:

«والرجل التي عادت المرضى تهرع الأزاهير تكلِّل عقبيها، فيتزاحمن أيهنَّ تسبق فتلثم مواطنها!» ^{٨٦}	«أتراب» جمع «تريب»، أي رفيق ورفقة»
--	------------------------------------

سابعًا: عين

١- «عين» في القرآن الكريم

وردت كلمة «عين» في القرآن الكريم في معانٍ كثيرة: حاسة البصر، ٢١ مرّة^{٨٧}؛ و ١١ مرّة، نبع مياه^{٨٨}؛ ومعنى مجازي ١٥ مرّة^{٨٩}.

ووردت أربع مرّات، حسب تفسير المسلمين، بمعنى «النساء ذات الأعين الكبيرة السوداء والجميلة»^{٩٠}، منها ٣ مرّات^{٩١} تلي كلمة «حور» إذًا، على الأرجح، هي صفة لحور: «حور عين»، إنّما سبقها في مكانين فعل «زَوَّجْنَاهُمْ»: «وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ»^{٩٢}.

كما وردت مرّةً وحيدةً مع «قاصرات الطرف»، وفي مكانٍ آخر وردت، مع «قاصرات الطرف»، كلمة أتراب بدل عين.

لكن مع تعبير: «قاصراتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ»^{٩٣} والتي يقابلها: «قاصراتُ الطَّرْفِ أترابٌ»^{٩٤}، يرجح أنّ معنى «عين» هو شبيهه أو قريب لكلمة «أتراب»، ولنبدأ بتفصيل الشرح:

^{٨٦} المرجع نفسه، ١٧/٧.

^{٨٧} سورة ٣ (آل عمران)، الآية ١٣؛ سورة ٥ (المائدة)، الآيتان ٤٥ (مرتين) و ٨٣ سورة ٧ (الأعراف)، الآيات ١١٦ و ١٧٩ و ١٩٥؛ سورة ٨ (الأنفال)، الآية ٤٤ (مرتين)؛ سورة ٩ (التوبة)، الآية ٩٢؛ سورة ١١ (هود)، الآية ٣١؛ سورة ١٢ (يوسف)، الآية ٨٤؛ سورة ١٥ (الحجر)، الآية ٨٨؛ سورة ١٨ (الكهف)، الآية ١٠١؛ سورة ٢٠ (طه)، الآية ١٣١؛ سورة ٥٤ (القمر)، الآية ٣٧؛ سورة ٩٠ (البلد)، الآية ٨.

^{٨٨} سورة ٢ (البقرة)، الآية ٦٠؛ سورة ٧ (الأعراف)، الآية ١٦٠؛ سورة ١٨ (الكهف)، الآية ٨٦؛ سورة ٥٥ (الرحمن)، الآيتان ٥٠ و ٦٦؛ سورة ٧٦ (الإنسان)، الآيتان ٦ و ١٨؛ سورة ٧٨ (سبأ)، الآية ١٢؛ سورة ٨٣ (المطففين)، الآية ٢٨؛ سورة ٨٨ (الغاشية)، الآيتان ٥ و ١٢.

^{٨٩} سورة ١١ (هود)، الآية ٣٧؛ سورة ١٨ (الكهف)، الآية ٢٨؛ سورة ١٩ (مريم)، الآية ٢٦؛ سورة ٢٠ (طه)، الآيتان ٣٩ و ٤٠؛ سورة ٢١ (الأنبياء)، الآية ٦١؛ سورة ٢٣ (المؤمنون)، الآية ٢٧؛ سورة ٢٥ (الفرقان)، الآية ٧٤؛ سورة ٢٨ (القصص)، الآيتان ٩ و ١٣؛ سورة ٣٢ (السجدة)، الآية ١٧؛ سورة ٣٣ (الأحزاب)، الآية ٥١؛ سورة ٥٢ (الطور)، الآية ٤٨؛ سورة ٥٤ (القمر)، الآية ١٤؛ سورة ١٠٢ (التكاثر)، الآية ٧.

^{٩٠} الطبري، www.altafsisr.com/IndexArabic.asp.

^{٩١} سورة ٤٤ (الدخان)، الآية ٥٤؛ سورة (الطور)، الآية ٢٠؛ سورة ٥٥ (الرحمن)، الآية ٢٢.

^{٩٢} سورة ٤٤ (الدخان)، الآية ٥٤؛ سورة (الطور)، الآية ٢٠.

^{٩٣} سورة ٣٧ (الصافات)، الآية ٤٨.

^{٩٤} سورة ٣٨ (ص)، الآية ٥٢.

٢- "عين" في المعاجم العربية

لكلمة "عين" معانٍ عديدة نورد هنا بعضها وقد تساعدنا على فهم معناها: «الجاسوس، والدِّينَارُ، والسَّيِّدُ، وكبيرُ القَوْمِ، ومَطَرٌ أَيَّامٍ لا يُقْلَعُ، والناحيَةُ»^{٩٥}. «العين الذهب عامّة، وحقيقة الشيء. والعينة: خيار الشيء، أي أجودُه، جمعها عين. «عَيْن: أشخاص»^{٩٦}، «عين، أي أحد. وبلدٌ قليلُ العين، أي قليل الناس. والعَيْنُ: أهل الدار، جماعة. عَيْنَ الشَّجَرِ: نَصْرَ، ونَوْرَ»^{٩٧}...

٣- "عين" والجنّة الإفرامية

لوكسنبرغ، من جهته، يعود بكلمة "عين" إلى السريانية لتعني صفة كريستالية للعنب الأبيض^{٩٨}. بعد كل هذا العرض لبعض معانٍ لكلمة "عين"، نرجّح أنّ كلمة "عين" هي صفةٌ لأشجار وثمار وأزهار الجنّة، وليس للنساء. وهذه بعض النصوص بالتوازي مع منظومة الفردوس:

<p>«جميع أشجار الفردوس موشّحة بالضياء»^{١٠٠} «ومحاسنه محسودة»^{١٠١} «إِنَّه أفضل من كلّ كنوز المعمورة»^{١٠٢} «لا يوجد مرآة تعكس جماله ولا ألوان ترسمه»^{١٠٣} «لم تقو الحواس على الإحاطة بكنوزه البهيّة»^{١٠٤} و«بكثره ملذاته»^{١٠٥} «أزهار تلك الأرض هي أغزر وأروع من نجوم هذه السماء المنظورة»^{١٠٦}</p>	<p>«قاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ»^{٩٩} أي منورة/ نضرة/ أشخاص/ أهل الدار/ جماعة/ خيار/ أجود/ نخبة/ جميلات/ طبيبات/ سليمان/ غاليات.</p>
---	---

^{٩٥} القاموس المحيط، <http://baheth.info>.

^{٩٦} لسان العرب، <http://baheth.info>.

^{٩٧} الصحاح في اللغة، <http://baheth.info>. هل نستطيع الاستنتاج أن «أشجار عين» تعني: أشجار نضرة ومنورة، وبذلك يتطابق مع أشجار الفردوس الإفرامي ومع المعنى القرآني العام؟

^{٩٨} Cf. Christophe Luxemberg, *The Syro-Aramaic Reading of the Koran: A Contribution to the Decoding of the Language of the Qur'an*, 2007, p. 260- 265.

^{٩٩} سورة ٣٧ (الصفات)، الآية ٤٨.

^{١٠٠} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ١٥/٣.

^{١٠١} المرجع نفسه، ٧/٤.

^{١٠٢} المرجع نفسه، ٨/٤.

^{١٠٣} المرجع نفسه، ٩/٤.

^{١٠٤} المرجع نفسه، ٢/٦.

^{١٠٥} المرجع نفسه، ٣/٦.

^{١٠٦} المرجع نفسه، ٩/١.

ثامناً: حور

١ - المفسرون المسلمون

أجمع المفسرون المسلمون، بالاستناد إلى الأحاديث النبوية الشريفة، أنّ كلمة "حور" وهي جمع حوراء تعود إلى حوريات الجنة^{١٠٧}. واستفاضت الأحاديث النبوية الشريفة في وصف الحوريات^{١٠٨}... فما معنى كلمة "حور" حسب المعاجم العربية؟

٢ - المعاجم العربية

نجد في ما يسمّى بالقراءات الشاذة في القرآن الكريم، التي هي، على الأرجح، اختلاف نقل الكلمات بسبب أخطاء النسخ^{١٠٩}، قراءة مختلفة أو شاذة لكلمة "حور" وهي "عيس"^{١١٠}. لنشرح معنى الكلمتين:

- «حور: جمع حوراء، أي البيضاء، امرأة حواريّة إذا كانت بيضاء. والحوْرُ: البقرُ لبياضها. وتحويرُ الثياب: تبيضها»^{١١١}. «واحوْرَ: ابيضَّ»^{١١٢}.

- «عيس: بياض يُخالطه شيء من شقرة»^{١١٣} و«العرب خَصَّتْ بِالْعَيْسِ الْإِبِلَ الْبَيْضَ»^{١١٤} «يخالط بياضها شيء من الشقرة»^{١١٥}.

إذا نستنتج أنّ كلمة "حور"، وبديلتها "عيس"، تعنيان البياض، لكنّ "عيس" تعني بياضاً يميل إلى الشقرة. وهذا ما يرجح بياض العنب المائل إلى الشقرة عند نضوجه، فهو «كلؤلؤ مكنون»، كون اللؤلؤ مشهور بشكله أي حبات صغيرة كحبات العنب.

^{١٠٧} أنظر صحيح البخاري، صحيح مسلم...، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{١٠٨} أنظر الطبري، الزمخشري، ابن كثير...، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{١٠٩} أنظر الأب حنّا اسكندر، القراءات الشاذة في القرآن الكريم على ضوء قراءات مكاريوس المنحول، مقالة مهداة لتكريم الأب جوزف القزي، قيد النشر.

^{١١٠} أحمد مختار عمر وأبي السيد مكرم، معجم القراءات القرآنية، ٨ أجزاء، الكويت، ١٩٨٨، ج ٦، ص ١٤٣.

٨٢٣٣	٥٤	بحور عين	(١) بعيس عين	ابن مسعود - منصور.	طبر ٨٢/٢٥ - جامع
------	----	----------	--------------	--------------------	------------------

^{١١١} لسان العرب، <http://baheth.info>.

^{١١٢} القاموس المحيط، <http://baheth.info>.

^{١١٣} الصحاح في اللغة، <http://baheth.info>.

^{١١٤} مقاييس اللغة، <http://baheth.info>.

^{١١٥} الصحاح في اللغة، <http://baheth.info>.

٣- لوكنسبيرغ

إنّ كلمة "حور"، حسب لوكنسبيرغ^{١١٦}، إذا عدنا إلى السريانية، هي مشتقة من كلمة "ܚܘܪܐ" وفي الجمع "ܚܘܪܐ" وهي نوع من العنب الأبيض^{١١٧}، وما يضيف واقعية على تفسيره هو لسان العرب: «أبيض: ضرب من العنب الأبيض في الطائف عظيم الحب»^{١١٨}.

٤- التفسير الجديد مع الجنة الإفرامية

في ضوء ما ذكرنا، ربّما نستطيع الاستنتاج أنّ كلمة "حور" هي نوع من الفاكهة البيضاء أو المائلة إلى اللون الأشقر لون العنب أو التفاح الناضج. وهنا «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»^{١١٩}، هي المرّة الوحيدة التي وردت فيها كلمة "حور" من دون كلمة "عين". وما ورد في الجنة الإفرامية ربّما يرجّح ما استنتجنا:

«رَأَيْتَ مِظَالَ الصَّدِيقِينَ مَرْبُوطَةً» ^{١٢٠} مجدل بالأثمار» ^{١٢١} «سماؤهم ثمر... غمامة فوق الرؤوس، مظلة من ثمر» ^{١٢٢} .	«حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ» أي عناقيد من فاكهة: عنب أو غيرها معلقة في الخيام.
---	---

تاسعًا: وَرَوَّجْنَاهُمْ

١- المفسرون المسلمون

وردت كلمة "وَرَوَّجْنَاهُمْ"^{١٢٣} مرتين في القرآن الكريم. وأجمع المفسرون المسلمون أنّ المعنى واضح وهو: زواج حلال بالهوريات في الجنة^{١٢٤}.

٢- لوكنسبيرغ

اقترح لوكنسبيرغ^{١٢٥} حلًا لكلمة "وَرَوَّجْنَاهُمْ" عندما غير تنقيط الحروف فأصبحت: "وَرَوَّجْنَاهُمْ"، كون النصّ الأصلي للقرآن الكريم كان بدون تنقيط، ويصبح المعنى: "رِيحْنَاهُمْ"^{١٢٦}. أي ريحناهم بعنب أبيض كالكريستال.

^{١١٦} Cf. Luxemburg, op. cit., p 260- 265.

^{١١٧} منّا، قاموس سرياني - عربي، ص ٢٤٦-٢٤٧.

^{١١٨} لسان العرب، <http://baheth.info>.

^{١١٩} سورة ٥٥ (الرحمن)، الآية ٧٢.

^{١٢٠} حسب الكلمة السريانية مجدل ممكن أن يكون المعنى: كفاكهة مجذلة على طريقة عناقيد من تفاح أو غيرها من الفاكهة، أو كجدائل البصل أو الثوم، أو الثمار المقددة كالتين وغيره... المعروفة في العادات القروية القديمة مؤونة للشتاء.

^{١٢١} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٦/٥.

^{١٢٢} المرجع نفسه، ٥/٩.

^{١٢٣} سورة ٤٤ (الدخان)، الآية ٥٤؛ سورة (الطور)، الآية ٢٠.

^{١٢٤} أنظر على سبيل المثال: الطبري، الزمخشري، الطبرسي، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{١٢٥} Cf. Luxemburg, op. cit., p 250- 252.

^{١٢٦} لسان العرب، <http://baheth.info>.

٣- التفسير الجديد والجنة الإفرامية

وجدنا قراءة مختلفة لكلمة "وَرَوَّجْنَاهُمْ" وهي: "وَأَمْدَدْنَاهُمْ"، وكلمة "أَمْدَدْنَاهُمْ" استعملت مرة في القرآن الكريم أمام الفاكهة: «وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ»^{١٢٧}، مما يرجح أن معنى "وَرَوَّجْنَاهُمْ" هو أقرب إلى المنطق من "وَرَوَّجْنَاهُمْ". ولكن الأهم أن المعنى القرآني يصبح متناقضًا إذا استعملنا معنى الزواج: «وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (٥٤) يَدْعُونَ فِيهَا (منها؟) بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ»^{١٢٨}، إذ كيف نزوجهم بحوريات وفيها كل أنواع الفاكهة؟ فهل نقطف الفاكهة من النساء؟ أو من الأشجار؟ ونصوص الجنة الإفرامية توضح كيف تهتم الأشجار براحة المؤمنين في الجنة:

<p>«أَيَّ سَيْلٍ مِنْ طَيِّبَاتٍ! فَمَا تَصْرَفُكَ الْوَاحِدَةَ حَتَّى تَدْعُوكِ الْآخَرَى، عَلَى جَمِيعِهِنَّ تَتَأَلَّقُ الْبَهْجَةَ، مِنْ ثَمَرِ هَذِهِ تَأْكُلُ وَمِنْ شَرَابِ تِلْكَ تَرْتَوِي، وَأَرْيِحُ هَذِهِ تَسْتَنْشِقُ»^{١٣٠}.</p>	<p>«وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ»^{١٢٩}. أَي وَرَوَّجْنَاهُمْ (رَيَّحْنَاهُمْ) بِأَشْجَارٍ وَأَثْمَارٍ جَمِيلَةٍ وَلَذِيذَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَهْتَمُّ بِالْبَارِ وَتَخْدُمُهُ بَيْنَمَا هُوَ مَرْتَاحٌ وَمَتَمِّعٌ.</p>
---	---

عاشراً: لؤلؤ مكنون

ورد، هذا التعبير: «كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُ مَكْنُونٌ»^{١٣١} و«كَأَمْثَالِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ»^{١٣٢}، مرتين في القرآن الكريم. وقد أجمع المفسرون المسلمون على وصف جمال اللؤلؤ فهي «كالدَّرِّ المحفوظ المخزون في أصدافه»^{١٣٣}. لكن تعبير «اللؤلؤ أو الدر المكنون» موجود في الجنة الإفرامية عند وصف «الورود والأزهار»:

<p>«صَحَابَةُ الْجَنَّةِ: لَوْلُؤُ / دَرٌّ مَطْمُورٌ / مَكْنُونٌ»^{١٣٦}.</p>	<p>«كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُ مَكْنُونٌ»^{١٣٤}، «كَأَمْثَالِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ»^{١٣٥}.</p>
--	--

^{١٢٧} سورة ٥٢ (الطور)، الآية ٢٢.

^{١٢٨} سورة ٤٤ (الدخان)، الآية ٥٤ - ٥٥.

^{١٢٩} سورة ٤٤ (الدخان)، الآية ٥٤؛ سورة (الطور)، الآية ٢٠.

^{١٣٠} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٦/٩.

^{١٣١} سورة ٥٢ (الطور)، الآية ٢٤.

^{١٣٢} سورة ٥٦ (الواقعة)، الآية ٢٣.

^{١٣٣} إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن، المرجع السابق، ص ٥٤٠.

^{١٣٤} سورة ٥٢ (الطور)، الآية ٢٤.

^{١٣٥} سورة ٥٦ (الواقعة)، الآية ٢٣.

^{١٣٦} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٢١/٧.

حادي عشر: أزواج مطهرة

يجمع المفسرون المسلمون أنّ «الأزواج المطهرة» هنّ النساء اللواتي لا يحضن في الجنة أبداً، فهنّ دوماً طاهرات، وجاهزات للعمل الجنسي في كلّ لحظة^{١٣٧}. وهذا تفسيرنا بشكليين مختلفين:

١- على غرار الملائكة

إنّ كلمة «مطهرة» تعني «مقدّسة»، مقدّس^{١٣٨}، طاهر^{١٣٩}، قدّيس^{١٤٠}، ἅγιος، saint؛ طاهر^{١٤١}، مقدّس^{١٤٢}، ἱερός، sacré. حسب مكاريوس - سمعان. وبالتالي نستطيع المقارنة مع الإنجيل ومع منظومة الفردوس:

«خَالِدِينَ فِيهَا (الجنة) وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ» ^{١٤٣}	«في القيامة لا الرجال يتزوَّجون، ولا النساء يُزوَّجن، بل يكونون مثل الملائكة (قدّيسين) في السماء» ^{١٤٤} . «هناك يرتاح الزواج» ^{١٤٥} و«لا يلدون» ^{١٤٦} .
---	--

٢- أزواج من نبات أو من فاكهة

وردت كلمة زوج وأزواج ٨١ مرة في القرآن الكريم. إنّما وردت خمس مرّات لتعني أزواجاً نباتيّة^{١٤٧}، ووردت مرّة وحيدة لتعني أزواج من فاكهة: «فِيهِمَا (الجنّتين) مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رُؤُجَانٍ»^{١٤٨}. إنّ تعبير «أزواج نباتيّة» أو «أزواج من فاكهة» يبدو غريباً، فعادة نستعمل لفظة «زوج» للذكر والأنثى، لثيران البقر، للحمام، للأعمال الحسابيّة...

^{١٣٧} أنظر على سبيل المثال: الطبريّ، الزمخشريّ، الطبرسيّ...، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{١٣٨} ٨٤ : ٣/٢/١ ؛ ٨٠ : ٣/١/٣٦ ؛ ٢/١/٢ ؛ ٣/٢ ؛ ١/٤ .

^{١٣٩} ٨٤ : ٣/١/١ ؛ ١/٢ ؛ ٢/٢ ؛ ١/٤ ؛ ٨٠ : ٢/١/٣٦ ؛ ٢/٢ ؛ ٣/٣ ؛ ١١/٣ و ١٢/٤ ؛ ١/٤ .

^{١٤٠} ٨٤ : ٣/٣/١ ؛ ١١/٣ و ١٢ ؛ ٤١ .

^{١٤١} ٨٤ : ١/٢/١ ؛ ٩/٣ .

^{١٤٢} ٨٠ : ١/٢/٣٦ ؛ ٩/٣ ؛ ١/٦ و ٥ .

^{١٤٣} سورة ٣ (آل عمران)، الآية ١٥ .

^{١٤٤} متى ٣٠/٢٢ .

^{١٤٥} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٨/٧ .

^{١٤٦} المرجع نفسه، ٢٢/٧ .

^{١٤٧} سورة ٢٠ (طه)، الآية ٥٣؛ سورة ٢٢ (الحج) ٥؛ سورة ٢٦ (الشعراء)، الآية ٧؛ سورة ٣١ (لقمان)، الآية ١٠؛ سورة ٥٠ (ق)،

الآية ٧ .

^{١٤٨} سورة ٥٥ (الرحمن)، الآية ٥٢ .

إذا ربّما الأزواج المطهّرة تعني أزواج الفاكهة، كما ورد أعلاه، لأن سياق النصّ يتكلّم على الفاكهة والأنهار. وما ورد في الجنّة الإفراميّة ربّما يحلّ لغز هذا الأمر الغريب. وهذه هي النصوص:

<p>«هناك الشهور لا ينضب معين إيلادها. فشهري يحمل الثمر وجاره الزهر»^{١٥٠}، «من رأى أحشاء حبلى بالأزاهير؟ يمحض الشهر في أوله، فيولدن فجأة»^{١٥١}</p>	<p>«وَلَهُمْ فِيهَا (الجنة) أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ»^{١٤٩}</p>
---	--

ثاني عشر: غلمان وولدان مخلدون

١ - لمحة تاريخية

إنّ تعبير: «وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ»^{١٥٢}، أوقع المفسّرين المسلمين في حيرة، فأجمع غالبية المفسّرين المسلمين أنّ المقصود بالغلّمان أو الولدان هم الأطفال المتوفّون دون سن الخامسة عشرة، ووظيفتهم هي الخدمة في الجنّة، فهم يطوفون أي يجولون على الأبرار ويقدمون لهم الخدمات^{١٥٣}. اعتمد محمّد جلال كشك على مبدأ الجنّة الإسلاميّة الماديّة ليستنتج أنّ الغلمان جعلهم الله لمتعة الشادّين جنسيّاً، الذين عاشوا الطهارة في هذه الدنيا، وبخاصّة لمن لديهم ميولٌ جنسيّةٌ نحو الأطفال^{١٥٤}. ربط تور أندريه ربح الجنّة الإفراميّة بالغلّمان، فالاثنتان يقومان بالخدمة نفسها^{١٥٥}. أمّا لو كسنبرغ فعاد إلى ترجمة العهد الجديد المعروفة بـ *عبدالاه* أي البسيطة، واستند إلى كلمتي «*младенки*»^{١٥٦}، وترجمتهما الحرفيّة: «وُلْدُ الجنّة»، لتعنيا: الخمر. ويستنتج أنّ كلمتي «غلمان وولدان» هما ترجمة حرفيّة عن السريانيّة^{١٥٧}.

٢ - التفسير الجديد والجنّة الإفراميّة

نستطيع أن نفهم هذه الآيات بشكل مختلف بالمقارنة مع الجنّة الإفراميّة. فالأثمار هي التي تلد بغير انقطاع، وتقطّف كلّ يوم أي إلى الأبد:

^{١٤٩} سورة ٢ (البقرة)، الآية ٢٥؛ وسورة ٤ (النساء)، الآية ٥٧.

^{١٥٠} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٦/١٠.

^{١٥١} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٩/١٠.

^{١٥٢} سورة ٢ (البقرة)، الآية ٢٥؛ وسورة ٤ (النساء)، الآية ٥٧.

^{١٥٣} أنظر البخاري، الطبري، الزمخشري، الطبرسي...، www.altafsir.com/IndexArabic.asp.

^{١٥٤} أنظر محمّد جلال كشك، خواطر مسلم في المسألة الجنسيّة، بأمر القضاء، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

^{١٥٥} Tor Andrae, op. cit. p. 153. Cf.

^{١٥٦} مرقس ٢٥/١٤.

^{١٥٧} Cf. Luxemburg, op. cit., p 184- 191.

<p>«إِنَّ رَحِمَ الْأَثْمَارِ تَشْبَهُ، فِي نَتَاجِهَا، مَعِينِ الزَّوْجِ يَفِيضُ الْبَشْرَ، وَشَبَانَا وَكُهُولَا أَطْفَالَا وَلِدُوا وَأَجَنَّةَ يُولِدُونَ. ثَمَارَهَا الْمَتَسَلْسَلَةُ تَتَعَاقَبُ حَلَقَاتُهَا تَعَاقِبُ السَّلَالَةَ الْبَشْرِيَّةَ بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ»^{١٦٠}.</p>	<p>«وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَا مَنْشُورًا»^{١٥٨} «وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُوا مَكْنُونُونَ»^{١٥٩}</p>
<p>«إِنَّ جَمَاعَةَ الْقَدِيسِينَ لِمَمْتَلَّةٌ بِالْفَرْدُوسِ. فِيهَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَقْطَفُ، كُلَّ يَوْمٍ، الثَّمَرَةَ مَحْيِيَّةَ الْجَمِيعِ، فِيهَا يَعْتَصِرُ الْعِنَقُودَ مَحْيِي الْجَمِيعِ»^{١٦٢}.</p>	<p>«يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (١٨) لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ»^{١٦١}</p>

ثالث عشر: فُرْشٌ وَسُرُرٌ

في المقارنة بين آيات القرآن الكريم ومنظومة الفردوس نفهم أنّ الفرش والسرر هي فرش أعدتها الأشجار لتكرّم الأبرار وتريحهم:

<p>«إِنْ شِئْتَ أَنْ تَتَرَقَى الشَّجَرَةَ، تَحَدَّثَتْ أَغْصَانُهَا دَرَجًا أَمَامَ قَدَمَيْكَ تَغْرِيكَ بِالِاتِّكَاءِ إِلَى صَدْرِهَا مُضْطَجِعَ أَغْصَانِهَا ذَاتَ الظَّهْرِ الْمَتِينِ الْخَفِيضِ الْحَافِلِ الْمَتَمُوجِ بِالْأَزْهَائِرِ، لِلْمَسْتَغْرِقِ فِيهِ كَمَا يَكُونُ لِلطِّفْلِ الْحَضَنِ وَالسَّرِيرِ»^{١٦٤}.</p>	<p>«وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ»^{١٦٣}.</p>
<p>«إِنَّ الْأَشْجَارَ يَعْظَمُنُ الصَّائِمِينَ دَاعِيَاتٍ لَهُمْ أَنْ يَعْرِجُوا إِلَى مَنَازِلِهِنَّ وَيَحَلُّوا فِي خِيَامِهِنَّ»^{١٦٦}.</p>	<p>مُتَكَنِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ»^{١٦٥}.</p>

خاتمة

إنّ الجنة القرآنية، التي تشبه الجنة الأفرايمية، في المأكل والراحة، هي انجيلية وروحانية بامتياز. فالمؤمن في جنة القرآن:

سيعود الى قلب الله الذي خرج منه: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^{١٦٧}، وهذا ما يتطابق مع كلام القديس يوحنا:

^{١٥٨} سورة ٧٦ (الانسان)، الآية ١٩.

^{١٥٩} سورة ٥٢ (الطور)، الآية ٢٤.

^{١٦٠} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ١٠/١٢.

^{١٦١} سورة ٥٦ (الواقعة)، الآيات ١٧-١٩.

^{١٦٢} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٦/٨.

^{١٦٣} سورة ٥٦ (الواقعة)، الآية ٣٤.

^{١٦٤} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٩/٣.

^{١٦٥} سورة ٥٢ (الطور)، الآية ٢٠.

^{١٦٦} منظومة الفردوس، المرجع السابق، ٧/١٦.

^{١٦٧} سورة ٢ (البقرة)، الآية ١٥٦.

القرآن	إنجيل يوحنا ورسالته الاولى
«إِنَّا لِلَّهِ» ^{١٧٠} ، أي من الله.	إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُولَدُوا: «لَا مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ لَحْمٍ وَلَا مِنْ رَغْبَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنْ اللَّهِ وُلِدُوا» ^{١٦٨} . «وَكُلُّ مَوْلُودٍ لِلَّهِ لَا يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ لِأَنَّ زَرْعَهُ بَاقٍ فِيهِ وَلَا يُكْنَهُ أَنْ يَخْطَأَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ لِلَّهِ» ^{١٦٩} .
«وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ^{١٧٢} «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْعَالِمُ إِلَى أَبِيهِ... وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي» ^{١٧١} .	«كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ بِأَنَّ قَدْ أَتَتْ سَاعَةُ انْتِقَالِهِ عَنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى أَبِيهِ... وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ اللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي» ^{١٧١} .

هنا تتوضح طبيعة كينونة الانسان الإلهية في النصين المتقابلين، كلنا خرجنا من الله، واليه قلبه سنعود...

سيضيء وجهه في حضرة الله: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»^{١٧٧}، وهذا ما يتماشى مع المفهوم المسيحي، وهذه النصوص في مقابل بعضها البعض:

القرآن	الإنجيل ورؤيا يوحنا
«وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ» ^{١٧٩}	«وَالصِّدِّيقُونَ يُشْعَوْنَ حِينَئِذٍ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» ^{١٧٨} .
«إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ» ^{١٨٢}	«وَيُشَاهِدُونَ وَجْهَ اللَّهِ» ^{١٨٠} ، «لَأَنَّنَا سَنُصْبِحُ أَشْبَاهَهُ، وَسَنَرَاهُ كَمَا هُوَ» ^{١٨١}

^{١٦٨} يو ١٣/١.

^{١٦٩} يو ١ / ٣ .

^{١٧٠} سورة ٢ (البقرة)، الآية ١٥٦.

^{١٧١} يو ١٣ / ٣ .

^{١٧٢} سورة ٢ (البقرة)، الآية ١٥٦.

^{١٧٣} في الأصل: الْمُطْمَئِنَّةُ أي المؤمنة. أصلها من آمن وأمن، ومنها اطمأن = اطمأن.

^{١٧٤} اسم فاعل.

^{١٧٥} اسم مفعول.

^{١٧٦} سورة ٨٩ (الفجر)، الآيات ٢٦-٢٧.

^{١٧٧} سورة ٧٥ (القيامة)، الآيات ٢٢-٢٣.

^{١٧٨} مت ٤٣/١٣.

^{١٧٩} سورة ٧٥ (القيامة)، الآية ٢٢.

^{١٨٠} رؤ ٤/٢٢.

^{١٨١} يو ١ / ٣ .

^{١٨٢} سورة ٧٥ (القيامة)، الآية ٢٣.

إذا، إنّ الصورة التي تجلى فيها المسيح أمام تلاميذه: «فَأشعَّ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ، وتَلَأَلَّتْ ثِيَابُهُ كالنُّورِ»، (متى ٢/١٧)... والتي كانت صورة مسبقة لما سيحدث للمؤمن في الجنة... والقرآن أيضا تخطى مفهوم الجنة الأفرامية الى التمتع برؤية وجه رب العالمين...

فهل نترك معاينة الله وجهًا لوجه لنتمتع مع حوريات للأبد؟!!

ملاحظة: إنّ الكون ضخم جدا فيحتوي على ما يزيد عن ٥٠٠ مليار مجرة، وكلّ مجرة تحتوي على ما يزيد عن ٥٠٠ مليار كوكب... إذا إنّ الكون هو لا محدود... فهل من الممكن ان يكون خالقه محدودا؟ لذلك حتما ستكون طبيعتنا غير مادية، تشبه طبيعة الله، لنستطيع أن نتمتع برؤيته. وهذا يتطابق مع ما قاله القديس شربل: «الإنسان مخلوق كونيّ، حدوده النور، وليس مخلوق أرضي، حدوده التراب والماء»^{١٨٣}.

المصطلحات

٨٠ المجموعة العربية الأولى أي مجموعة المخطوطات التي تحمل اسم القديس سمعان، مخطوطات: فاتيكان عربيّ ٨٠، وباريس عربيّ ١٤٩، وفاتيكان عربيّ ٧٠، ودير الشرفة، رحمانى ١٢، ولندن شرقي ٢٣٢٢ و٤٠٩٢...

٨٤ المجموعة العربية الثانية، أي مجموعة المخطوطات التي تحمل اسم القديس مقاريوس، فاتيكان عربيّ ٨٤، ومخطوطات سيناء الثلاث: ٣٥٦ و٣٥٨ و٤٤٦...

مقالة، قول مختصر، مسألة أي مستقاة من ٨٠ أي المجموعة العربية الأولى.

ميمر أي مستقاة من ٨٥، أي المجموعة العربية الثانية.

I مقدمة S³، وهو نصّ مختلف عن بقية المخطوط.

L¹ مخطوط لندن شرقيّ ٤٠٩٢.

L² مخطوط لندن شرقيّ ٢٣٢٢.

M مخطوط لبنان، دير الشرفة، رحمانى ١٢.

P مخطوط باريس عربيّ ١٤٩.

S¹ مخطوط سيناء عربيّ ٣٥٦.

S² مخطوط سيناء عربيّ ٣٥٨.

S³ مخطوط سيناء عربيّ ٤٤٦.

T مخطوط فاتيكان عربيّ ٧٠.

V مخطوط فاتيكان عربيّ ٨٠.

W مخطوط فاتيكان عربيّ ٨٤.

^{١٨٣} الاب حنا إسكندر، القديس شربل... كما شهد معاصروه، لبنان، ٢٠٠٧، ص ٢٣١.

المفسرون المسلمون: التستريّ (ت ٢٨٣هـ)، الهواريّ (ت القرن ٣هـ)، الطبريّ (ت ٣١٠هـ)، الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ)، الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ)، الرازيّ (ت ٦٠٦هـ)، القرطبيّ (ت ٦٧١هـ)، البيضاويّ (ت ٦٨٥هـ)، ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، السيوطيّ (ت ٨٦٥هـ)، الشوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ)

www.altafsir.com/IndexArabic.asp

القواميس العربيّة: لسان العرب، مقاييس اللغة، الصحاح في اللغة، العباب الزاخر والقاموس المحيط
[/http://baheth.info](http://baheth.info)

الكتب الإسلاميّة مثل كتب: السير النبويّة والأحاديث النبويّة الشريفة والتاريخ والجغرافيا من خلال الإنترنت، مثل المكتبة الشاملة وموقع الوراق.

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

- ١- مخطوط فاتيكان عربيّ ٨٠، نُسخ في الجيل الثالث عشر، عرّفه Strothmann شتروتمان ب: V.
- ٢- مخطوط باريس عربيّ ١٤٩، نُسخ سنة ٩٩٨م. عرفناه ب: P.
- ٣- مخطوط فاتيكان عربيّ ٧٠، نُسخ بين القرنين الخامس والسادس عشر. عرّفه Strothmann شتروتمان ب: T.
- ٤- مخطوط دير الشرفة - لبنان، رحمانى ١٢، كرشونيّ، نُسخ سنة ١٦٦٠م، وقد عرفناه ب: M. نُسخ هذا الكتاب قس جرجس ابن افرام من قرية بان من جبل لبنان.
- ٥- مخطوط لندن شرقيّ ٢٣٢٢. كرشونيّ، نُسخ في القرن الثامن عشر، وقد عرفناه ب: L². خطّه مقروءٌ مقبولٌ وورقه جيّد. عدد صفحاته ١٩٩ ورقة. كتب بالخط الكرشونيّ السيرتو.
- ٦- مخطوط لندن شرقيّ ٤٠٩٢. كرشونيّ، نُسخ عام ١٨٠٣، وقد عرفناه ب: L¹. كتب بالخط الكرشونيّ السيرتو.
- ٧- مخطوط فاتيكان عربيّ ٨٤. نُسخ عام ١٠٥٥، عرّفه Strothmann شتروتمان ب: W. ورق المخطوط من الجلد.
- ٨- مخطوط دير القديسة كاترينا - سيناء، عربيّ ٣٥٦، نُسخ عام ١١٨٢م، عرفناه ب: S¹. ناسخه ملاتى الاغنستس من دير السيده ارشايا... وكتب برسم الراهب انبا سابا الطورسيني.
- ٩- مخطوط دير القديسة كاترينا - سيناء، عربيّ ٣٥٨. نُسخ في القرن الثاني عشر عرفناه ب: S².
- ١٠- مخطوط القديسة كاترينا - سيناء، عربيّ ٤٤٦. نُسخ في القرن الثالث عشر، عرفناه ب: S³.
- ١١- انجيل لوقا، مخطوط ليدن شرقيّ ٢٣٧٨.
- ١٢- انجيل لوقا، مخطوط فاتيكاني عربيّ ١٧، نسخه، عام ١٠٠٩م، حمد ان علي حامد.
- ١٣- انجيل لوقا، مخطوط فاتيكاني عربيّ ١٨، نسخ عام ٩٩٣م في القاهرة.
- ١٤- الانجيل، مخطوط رقم ٤٣٢، الدبسي، بيروت، المكتبة الشرقية.
- ١٥- الانجيل، مخطوط عبد يشوع الصوباوي ٤٣١، بيروت، المكتبة الشرقية.
- ١٦- مخطوطات دير القديسة كاترينا - سيناء، مباشرة على موقع الانترنت: <http://www.e-corpus.org>

١٧- المخطوطات القرآنية موجودة على الانترنت corpuscoranicum.de بالاضافة الى مصاحف القاهرة (نسخة الجامع الحسيني) واسطمبول (نسخة متحف طوب قابي سرايي) وطشقند (نسخة طشقند مكملة) وبعض أوراق من مصاحف صنعاء ومصاحف بالخط الحجازي في مكتبة باريس الوطنية ومكتبة لندن.

ثانياً: المصادر

١٨- القرآن الكريم

١٩- الكتاب المقدس، العهد القديم والعهد الجديد، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٨.

٢٠- الكتاب المقدس العهد الجديد، كلية اللاهوت الحبرية، جامعة الروح القدس، الكسليك، المطبعة البولسية، جونيه، لبنان، ١٩٩٢.

٢١- إفرام السرياني، القديس، منظومة الفردوس، ترجمة الأبوين روفائيل مطر ويوحنا الخوند، الكسليك، لبنان، ١٩٨٣.

ثالثاً: المراجع

٢٢- إسكندر، الاب حنا، القديس شربل ... كما شهد معاصروه، لبنان، ٢٠٠٧.

٢٣- الحجة الشيخ محمد السبزواري النجفي، إرشاد الأذهان إلى تفسير القرآن، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

٢٤- كشك، محمد جلال، خواطر مسلم في المسألة الجنسية، بأمر القضاء، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٥- مكرم، أحمد مختار عمر وأبي السيد معجم القراءات القرآنية، ٨ أجزاء، الكويت، ١٩٨٨

٢٦- منّا، قاموس سرياني - عربي.

٢٧- Andrae, Tor, *Les Origines de l'Islam et Le Christianisme*, traduit de l'allemand par Jules Roche, Coll. «Initiation à l'Islam», VIII, lib. D'Amérique et d'Orient, Adrien-Maison Neuve, 1955.

٢٨- Luxemburg, Christophe, *The Syro-Aramaic Reading of the Koran: A Contribution to the Decoding of the Language of the Qur'an*, 2007.